٠٨٢
م

أربعون حديثا . كتبت سنة ١١٤٤ هـ .

٣٨ ق   ١٥ س   ٥ر١٩x١٣سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ – ٣٨)، خطها نسخ معتاد .

٦٩١٠ م
١

١ـ الأحاديث السنية الأخرى   أ ـ تاريخ النسخ .

١٤٠٧
٤

٠٨٢
م

البردة للبوصيري، محمد بن سعيد ـ ٦٩٦هـ. كتبت ١١٤٤هـ.

١١ ق   ٩ س   ٥ر١٩x١٣سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٣٩ـ٤٩ب)، خطها نسخ معتاد، طبع مرات آخرها سنة ١٩٨٠م.

الأعلام ٧ : ١١   المخطوطات المطبوعة ٥ : ٦١

٦٩١٠ م
٢

١ـ الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية   أ ـ المؤلف   ب ـ تاريخ النسخ   جـ ـ الكواكب الدرية في مدح خير البرية .

١٤٠٧
٤

٠٨٢
م

قصيدة يقول العبد في بدء الأمالي للفرغاني، علي بن عثمان ـ ٥٦٩هـ. كتبت سنة ١١٤٤هـ.

٤ ق   ٩ س   ٥ر١٩x١٣سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٤٩ب ـ ٥٢)، خطها نسخ معتاد مشكول، طبع مرات آخرها سنة ١٩٥٦م.

٦٩١٠ م
٣

كشف الظنون ٢ : ١٣٤٩   التيمورية ٤ : ١٠٦

١ـ أصول الدين   أ ـ المؤلف   ب ـ تاريخ النسخ.

١٤٠٧
٤

Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

ملتو سلیمان ...

نسخه ٤ پاره ۳۰

اومودلرندن عنایت یا اله العالمین
بر بولک بیچاره یوزقه پوکه کلمشوز همیش نیلی
بو درسندن رجا موزیا مجیب السائلین
بزی بزدن کن خلاص ایلە لطفکله یا معین

میل دنیا اولدی مرآت دلده زنگه وغطا
حالموز غایت ماکدره وعملموز سهو خطا
اول حبیبک حرمتنه قیل بیزه فضل خطا
بزی بزدن کن خلاص ایلە لطفکله یا معین

اتباع نفس وشیطانله حال اولدی تباه
غفلت اویقوسنده قالدق کلمدی بزه انتباه
بیزه بزدن اولدیمزه اولدی ایسه ده اشتباه
بزی بزه قومه یارب لطفکله یا معین

بزی بیزه قومه یارب ایله توفیقک رفیق
کرا شندن اتشندن عبدیکه سن سن شفیق
بحر عصیانده شوبن الشون جمله غریق
بزی بزدن کن خلاص ایلە لطفکله یا معین

حول قوت چون سنکدر بزده نه طاقت اوله
بو ضعیف بنده‌یه یارب بخشش قدرت اوله

ذره‌مز اسندن عنایت هر نفس شفقت اوله
بزی بزدن قورتر یارب لطفکله یا معین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد واله اجمعين **وبعد** وقد روى
عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امته
اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى
يوم القيمة من زمرة العلماء والفقهاء وفى
رواية كنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا
فامتثلة الاشارة العالية فى جميع اربعين
حديثا مع زيادة ما يوافقه من الاخبار الشريفة
والحكايات اللطيفة والله الموفق الى سبيل
السداد انه لطيف بالعباد **الحديث اولال** عن عايشة
رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله بم يتفاضل
الناس فى الدنيا قال بالعقل وقلت وفى الاخرة قال

بالعقل

بالعقل فقلت اليس انما يجزون باعمالهم قال وهل
عملوا الا بقدر ما اعطاهم الله من العقل فكان العقل
راس المال فلا خير فى صحبة الاحمق ولذا قيل مقاطعة
الاحمق قربان الى الحق فانه قد يضرك وهو يريد منفعتك
من حيث لا يدرى ولذا قيل معادات العقل اسلم من
موالاة الجاهل واعلم ان العقل جوهر مضئ خلقه
الله فى الدماغ وجعل نوره فى القلب يدرك المغائبات
بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة قال بعض
الحكماء حيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر و
حيوة الذكر بالقلب وحيوة القلب بالعقل وحيوة العقل
بالعلم **حكى** ان الله ارسل جبرائيل الى آدم عليه السلام
بالعقل والايمان والحيوة فقال لادم اختر ايهن شئت
فاختار العقل فقال جبرائيل للايمان والحيوة انصرفا
فقد اختار آدم عليكما العقل فقال الايمان للحيوة انصرف
فان الله تعالى امرنى ان اكون حيث ما يكون العقل

الايمان فكن بجمعهن في آدم عليه السلام فافهم
قال النبي عليه السلام خير الدنيا والاخرة مع العلم
وشر الدنيا والاخرة مع الجهل والعالم الواحد اكرم عند
الله من الف شهيد والمراد به عالم عمل بعلمه لما جاء في الحديث
الشريف لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم
ينفعه الله تعالى سبحانه وتعالى بعلمه ولذا قيل العالم
بلا عمل كقوس بلا وتر وشجر بلا ثمر وصدف بلا در
وقيل العلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم ضلال قال
زيد بن مذعور رحمة الله عليه رايت اوزاعي في
المنام فقلت يا ابا عمرو دلني على عمل اتقرب به الى الله
قال ما رايت ههنا درجة ارفع من درجة العلماء
ثم درجة المحزونين قال الله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن
عباس رضي الله عنه للعلماء درجات فوق المؤمنين

بسبع

بسبع مائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمس مائة
عام حكي عن عبد الرحمن المصري رحمه الله انه قال
غسلت ميتا فاردت ان احل ازاره فشد على نفسه
فقلت احيوة بعد الموت فنوديت اما علمت
ان من عرف الله لا يموت **الحديث الثاني** في الايمان
قال رسول الله ﷺ يخرج من النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان وهو التصديق بالجنان
والاقرار باللسان بوحدانية الله تعالى وصفاته
يقة وبجميع ما جاء من عنده من الكتب والرسل
واليوم الاخر والقدر خيره وشره واما الاسلام
فهو متابعة الشريعة ومخالفة الطبيعة سئل
النبي عليه السلام عن علامة الايمان فقال
الصبر والسماحة وقال النبي عليه السلام بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر

رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال النبي
عليه السلام من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع له
سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم الاخرة حكي انه مات
رجل من قوم موسى عليه السلام فرآه موسى ع م في المنام
فسأل عن حاله فقال اذا فارقت روحي من جسدي حملت
الى حضرة الرحمن فقال الله تعالى للملائكة انظروا بم يرجع
عبدي الي من عمل فقالوا لم نجد له من حسنة يفوز بها
سوى ان نقش خاتمه لا اله الا الله فقال سبحانه وتعالى
يا ملائكتي ادخلوا عبدي الجنة فانني قد غفرت له
بذلك اعلم ان هذه الكلمة اشرف الكلمات ذكرا
واعظمها اجرا من قالها بالتعظيم مرة هدمت عنه
اربعة الاف كبيرة وهي حصن الرحمن من دخل في حصنه
كان مقارنا للتوبة بالامان عذاب القبر والنار كما ورد
في الاخبار فينبغي لكل مؤمن ان يواظب عليها ويشكر
دايما على هذه العطية من المولى سئل ابو حنيفة رحمه

الله

الله عليه اي ذنب اخوف على سلب الايمان قال ترك
الشكر على نعمة الايمان وظلم العباد وحقوق الوالدين
في بعض الكتب الحديث الثالث قال النبي عليه السلام
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى
قلوبكم ونياتكم يعني ان كانت قلوبكم طاهرة عن
الرياء والسمعة ينظر الله الى اعمالكم ويقبل والا فلا
قال الشيخ زين الدين الخافي رحمه سألني الامام العارف
الجنذي ان عشت فرضا الف سنة ايش تعمل في هذه
المدة قلت افعل كذا وكذا وعددت مما بلغ عقل
الي من التقربات فقال لا افعل هكذا بل اصرف عمر
تسع مائة وتسع وتسعين سنة لا تحقيق مقامي
الصدق والاخلاص فاذا حصلا يكفيني معهما عمل
سنة واحدة ما قال هذا الا علم عميق ونظر دقيق اذ لا خلاص
الا بالاخلاص ولا يحصل الاخلاص الا بالتبتل عن الناس
ولذا قالوا العقبة بعد العقبة فلا تخرج من الباب والا تقع

في الحجاب حكي انه كان رجلا صالحا زاهدا يقال
له منصور بن زكين فدنا وفاته فاكثر البكاء فقيل له امثلك
يبكي عند الموت قال اسلك طريقا لم اسلك قط فلما
توفي رآه ابنه في منامه الليلة الرابعة فقال له يا ابت
ما فعل الله بك قال يا بني الامر اصعب مما تقدر لقيت
ملكا ورايت خصماء مناقشين فقال لي يا منصور قد
امرتك سبعين سنة فما معك اليوم فقلت الهي كنت
ستين سنة صمت نهارها وقمت لياليها فقال لم اقبل
فقلت حججت ثلثين حجة وغزوت اربعين غزوة و
تصدقت بيدي باربعين الف درهم فقال لم اقبل كل ذلك
لعدم الاخلاص في نيتك ولكن ليس من كرمي ان اعذب
امثلك يا منصور اتذكر اليوم فلاني نحيت مدرت
من الطريق لكيلا يعيربه المسلمون فاني قد رحمتك بذلك
فينبغي لكل احد ان يخلص نيته في كل عمل فانها روح
الطاعات فاذا لم يصح العمل وقد يثاب المرء بنيته فقط

بلا عملا

بلا عمل لما جاء في الخبر من انه يؤتى برجل الى مقام الحساب
فيعطي كتابه فنظر فاذا فيه اعمال لم يعمل في الدنيا فيقول
يا رب ليس هذا كتابي فيقال اليس هذا اليوم الخطاء
والنسيان هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا
انك اذا قدرت فعلت هذه الاعمال وقد جعلت نيتك
مكان عملك وجاء في الحديث الشريف لكل امرئ
ما نوى حكي انه كان عابد في بني اسرائيل مر على كثيب
من رمل وقد اصابت بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه
ان هذا لو كان هذا دقيقا لاشبع بني اسرائيل فاوحى
الله الى نبيهم ان قل لفلان ان الله قد اوجب لك
من الثواب ما لو كان الكثيب دقيقا فتصدقت به
الحديث الرابع قال رسول الله عم الصلوة عماد الدين فمن
اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين
قال الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلوة ولا تكونوا
من المشركين اي لا تتركوها فان شوم تركها قد

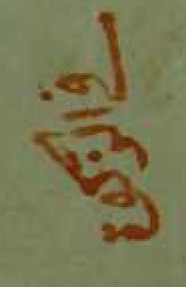
يغضى الى الكفر ولذا قال عليه السلام من ترك الصلوة
متعمدا فقد كفر قال بعض المشايخ رحمة اقامة الصلوة
الصلوة باربعة اشياء الشروع مع العلم والقيام
مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج مع الخوف
حكي ان امير البخارى نصر بن احمد ركب يوم
الجمعة الى الصلوة فلما بلغ الجامع وجد الجماعة فى
الصلوة وقد اقيمت ونزل فى موضع رملى عند الجامع
فاقتدى بالامام ففرش الغلام سجادته بين يديه
فطوى الامير السجادة ووضع وجهه على الرمل فلما
فرغ من الصلوة ته وانصرفه فتوفى بعد ايام فراه
واحد من الصلحاء فى منامه فقال له ما فعل الله
بك قال حين فارقت روحى من جسدى بحرمة هذه
السجده التى وجهك لاجلى على الرمل عفوت عنك
وغفرت لك ما كان منك فالحصة من هذه القصة
ان من صلى بالخشوع افلح صلح اوطلح والدليل على

ذلك

قال النبي عم من لم يصل الفجر لم يكن في وجهه نور ومن لم يصل الظهر لم يكن في اعضائه قوة ومن لم يصل العصر لم يكن في ماله بركة ومن لم يصل المغرب لم يكن في طعامه لذة ومن لم يصل العشاء لم يكن نافعا عم

ذلك قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلو تهم
خاشعون قال النبى صلى الله عم الصلوة الخمس
والجمعة ورمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر الحديث الخامس قال النبى عليه السلام
افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل وعليكم بقيامه
فانه داب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم
ومكفرة للسيئات ومنها عن الاثم ومطردة للداء عن
الجسد ومجلبة للرزق وقال النبى عليه السلام اقرب
ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الاخر واقرب
يكون العبد الى الله اذا سجد فاكثروا الدعاء عند ذلك
حكى ان عبد الواحد بن زيد كان من الخواص
فاحتلم ليلة فقام وخرج ليغتسل وكان الماء قد جمد
من البرد وكسر الجمد واغتسل ورجع الى المسجد ودخل
والمحراب ولم يقدر القيام والقراة من غلبة البرد
عليه فاخذ بالبكاء وقال قد تحملت هذه المشقة لا

صلى فالان لست اقدر على ذلك فسمع من زاوية المسجد
يابن زيد ماهذا البكاء اما يكفيك ان قد بنتهناك
من بين العباد وقربناك الى بابنا وغفرناك بالطهارة
التي فعلت فما يضرك لو فاتك الصلوة شعر من طلب العلى
سهر الليالى • يغوص البحر من طلب اللألى • قال ابراهيم
بن ادهم نزل لي اضياف فقلت انهم ابدال فقلت او
صوني بوصية حتى اخاف الله تعالى كخيفتكم فقالوا
نوصيك بسبعة اشياء اولها من كثر نومه فلا تطمع فيه
يقظة القلب وثانيها من كثر اكل فلا تطمع فيه
الحكمة وثالثها من كثر اختلاطه بالناس فلا تطمع
فيه حلاوة العبادة ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع
فيه الختم وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه
حيوة القلب وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا
تطمع فيه استقامة الدين وسابعها من طلب رضاء
الناس فلا تطمع فيه رضاء الله تعالى الحديث السابع



في الزكوة قال النبي عليه السلام من اتاه الله مالا ولم
يؤد الزكوة الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع وهي
الحية التي يكون رأسها كالقرع لا شعر عليه من كثرة
السم لها زبيبتان وهما نقطتان سودوان فوق
عينيها تطوقه في عنقه ثم تاخذ بلهزميته
اى شدقيه وتقول انا مالك انا كنزك ثم تلا
عليه السلام ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم
الله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيمة حكى انه كان في زمن ابن عباس
رجل كثير المال فلما مات حفروا له قبرا فظهر ثعبان
عظيم فاخبروا ابن عباس فقال احفروا له موضعا
اخر فحفروا فخرج الثعبان بعينه فحفروا قبرا اخر
هكذا الى سبعة قبور فخرج الثعبان بعينه في كل مرة
فسئل ابن عباس اهله فقالوا انه ما كان يؤدى
الزكوة فقرأ هذا الحديث الشريف وهذا الاية

الا الكريمة وقال فان المال محبوب والله تعالى يبين المحتاج بين
وفي الحديث الشريف ما خالطت الزكوة مالا الا
اهلكته وقيل اي مال اديت الزكوة درت بركاته
والدليل عليه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
وينبغي ان يختار الفقير الصالح فان الصدقة كالبزر
والمحل كالارض فاذا كان البزر خالصا والارض خالصة
يكون غلة كثيرة **الحديث الثامن** قال النبي عليه
السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وتسد
سبعين بابا من الشر **حكي** ان عيسى ع م كان جالسا
مع جماعة من اصحابه فمر عليهم قصار معه
رزمة من الثياب فسلم عليهم ومضى فقال عيسى ع م
احضروا وقت الظهيرة جنازة هذا الرجل فلما
كان نصف النهار ذهب عيسى ع م الى موضع يغسل
هناك

هناك القصار الثياب فرآه يغسلها فتعجب من ذلك
فنزل جبريل ع م فقال له يا عيسى ع م اليس اخبرتني
ان فلانا القصار يموت ظهيرة هذا اليوم فقال
كما قلت ولكن جاوز كم تصدق بثلث ارغفة
فرفع الله عنه البلاء وزاد في عمره ثلث سنين وذلك
ان في رزمته حية سوداء وكان من التقدير انها تلسعه
فلما فتح رزمته فاذا الحية قد غلت فمها اعلم ان الصدقة
والجود من احب الافعال واحسن الخصال فان ذلك
انما ينبعث من بغض الدنيا ورغبة الآخرة فكما كان
حب الدنيا راس كل خطيئة كذلك بغضها وتركها راس
كل فضلة قال النبي عليه السلام ما جبل الله وليا الا
على السخاء وحسن خلق وقال النبي عليه السلام ان
الله ثلث مائة خلق فمن لقي بخلق مع التوحيد دخل
الجنة واحبها الى الله تعالى السخاء وقال الجنة دار الاسخياء
الحديث التاسع قال النبي عليه السلام حكاية

عن ربه عز وجل كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة
الا الصوم فانه لى وانا اجزى به وقال النبى عليه
السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه والله تعالى فى كل يوم من شهر
رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار
قد استوجبوا العذاب فاذا كان آخر يوم منه اعتق
فيه بعدد من اعتق من اول الشهر الى آخره وكذا فى
كل جمعة منه ستمائة الف عتيق من النار وينبغى للصائم
ان يجتنب عن خمس فانها تفطر الصائم الى تبطل
ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة
والنظر بشهوة كذا فى الحديث الشريف وقيل تقول
انا صائم وانت فى لحم اخيك صائم وقيل الجوع
يمطر الحكمة وينبت الطاعة والشبع يقسى القلب
وينسى الرب قال لقمان لابنه يا بنى لا تصحب ثلثة
كثير الاكل قبيح الشكل لئيم الاصل فانه لا خير فيهم

قال

قال ذو النون المصرى رحمه ما شبعت قط الا
عصيت او هممت بمعصية ولذا صار الجوع قرع
باب الجنة وقفل دار النعمة لكونه حايلا عند الشهوة
وسبيلا الى الطاعة وهو يوجب الصحة وعلى
ايثار القدرة حكى ان رجلا من الصوفية كان
يرتاض عند شيخه السفيان رحمه يلزم الجوع
والذكر فخرج من عنده بعذر الصلة وجاء الى عنه
اقربائه فاضافوه اياما وطبخوا له انواع الاطعمة
فى كل يوم مرارا فاعتاد بكثرة الاكل والشرب فتحر
كت نفسه فاراد التزوج فرأى شيخه ليلة فى منامه
يدخل الجنة مع اصحابه قال فقصدت لان ادخل
معهم فمنعت انا منهم فقيل انت اعتزلت
عنهم وكنت من جملة العوام الذين يتبعون
الشهوات فلا سبيل لك الى ان تدخل معهم فى
الجنات فانتبهت فزعا فقصدت الى عنه

الشيخ روح بدني وتركت وطني وعلمت ان الوطن
مظهر انواع الفتنة **الحديث العاشر** قال النبي
عليه السلام من مات لم يحج اي عند الاستطاعة
فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا كما قال الله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر اي ترك الحج بعد الوجوب
عمدا او يره واجبا فان الله غني عن العالمين اي عمن
يحج وعمن لا يحج هذا تغلظ على تارك الحج قال النبي عليه
السلام من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه **حكي** ان ابراهيم بن
ادهم تعلق بحلقة باب الكعبة وقال الهي ان
اني قد غفرت من الحج البيت من بني ادم الى يوم القيمة
وفي الحديث من مات في طريق مكة مقبلا او مدبرا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولا ينشر له ديوان ولا يوزن
له ميزان ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب

الحديث

[illegible] فقد اشتهرت السلطنة ذلك فنودي يا ابراهيم استحيي [illegible]

الحديث الحادي عشر قال النبي عليه السلام
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله
وسلم عشر صلوات ورفع له بها عشر صلوات ورفع
له بها عشر درجات ومحى عنه بها عشر سيئات وقال
النبي عليه السلام من صلى علي في يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وقال النبي عليه السلام
من صلى علي في الكتابة لم تزل الملئكة
يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب اعلم
ان يجب التصلية على النبي عليه السلام اذا ذكر اسم
شريف لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولقوله عليه السلام لا يرى وجهي
ثلثة عاق الوالديه وتارك سنتي ومن ذكرت عنده
فلم يصل **حكي** ان النبي عليه السلام صعد يوما
على المنبر فلما صعد الدرجة الاولى قال امين وكذا
على الثانية والثالثة فلما نزل سئل عن ذلك

فقال لما صعدت الدرجة الاولى جاء جبرائيل
عليه السلام فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر
رمضان ولم يجتهد فى فضله وثوابه حتى يرحم
الله تعالى فقلت آمين فصعد الثانية وقال اللهم لا
ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد فى رضائهما حتى
يرضياه فقلت آمين فصعدت الثالثة فقال اللهم
لا ترحم من ذكر عند نبيك هذا ولا يصلى عليه فقلت
آمين وينبغى لمن وجد سعة ان يزور قبره الشريف
فانه عليه السلام قال من وجد سعة ولم يسع الى
فقد جفانى وقال عليه السلام من زارنى بعد وفاتى
فكانما زارنى فى حيوتى **الحديث الثانى عشر**
قال النبى عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
وصمتم حتى تكونوا كالاوتار واجريتم من عينيكم
الدموع مثل الانهار فما ينفعكم الا بالورع وهو
اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع فى المحرمات كقوله
تعالى

تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فان القرب من
الحد مما يؤدى الى اعتدائه قال عليه السلام من رتع
حول الحمى يوشك ان يقع فيه قال عمر رضى الله عنه كنا
ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع فى الحرام قال
الحسن البصرى رح مثقال ذرة من الورع خير من
الف قنطار من الصوم والصلوة فان الله تعالى
يتقبل الله من المتقين قال ابن عطا رحمه الله للتقوى
ظاهر وباطن فظاهرها حفظ حدود الشرع
وباطنها الاخلاص بالنية **حكى** ان ابراهيم
بن ادهم اختبا فى مسجد بيت المقدس من يد القوم
فلما جن الليل غلق الابواب فلما مضى شطر من الليل
فتح باب واحد فدخل شيخ ومعه اربعون نفرا فقاموا الى
المحراب وصلوا ثم قالوا افى المسجد غيرنا فقال الشيخ
الستم تعرفون ان ابراهيم بن ادهم من اربعين
يوما لم يجد حلاوة من العبادة فخرج ابراهيم وقيل

يده فقال يا شيخ العلامة وبم ذلك قال اشتريت تمرا
في البصرة فرايت تمرة فلم تدر اهي لك املا فرفعتها
فذلك هو السبب فقصد ابراهيم البصرة حتى يد
الارض اتاها ومضى الى التمار وقال له هل تعرف اليوم
فلاني من اشترى قبلي فقال التمار مالك هذا السؤل
فاخبره بالقصة فقال التمار ان كان كذلك فلا يجوز
ان ابيع واشترى وتاب عن ذلك وكان من الزاهدين
الحديث الثالث قال النبي عليه السلام ان اعدا
عدوك التي بين جنبك يعني النفس ولذا قال عليه
السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
واعلم ان للنفس رذائل لا بد من تنقيتها وتصفيتها
عنها فبذلك تصل الى سعادة الابد وجوار الملك الصمد
قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
وقال عليه السلام اكثر ما يدخل العبد الجنة تقوى
الله وحسن الخلق ه روى ان الله تعالى قال لحبيبه ليلة

المعراج يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام
ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق
سوء كلما تجرها الى طاعة الله تجرك الى المعصية و
تخالفك في الطاعة وتطيع لك في المعصية وتطغى
اذا شبعت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت
وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان فيجب ان يجا
هدها دائما ويعالج اخلاقها الذميمة ه بضدها
الى ان يحصل الغرض فبالمداومة على العبادات و
مخالفة الشهوات يحسن الصورة الباطن ويحسن
صورته يحصل الانس بالله تعالى وكل شخص يحشر
على صورته المعنوية بعضهم وجهه كالقمر المنير ه
وبعضهم على صورة الكلب والخنزير فان الانسان
قد اجتمع في اصل فطرته وتركيبه اربع شوائب
مهلكات البهيمية وهي صفة الشهوات والسبعية
وهي صفة الغضب والشياطينية وهي صفة المكر

والخديعة والريانية وهي صفة الابلاؤ وهذه الصفات
ما لم تقهر ولم تعالج بضدها لا تتزكى النفس ولا يحسن صورة
الباطن روى ان الله تعالى لما خلق جنات عدن قال لجبرائيل
عليه السلام انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبريل وجعل يطوف في الجنان فاشرقت
اليه جارية من الحور العين فتبسمت اليه فاضاءت
جنات عدن بضوء ثناياها فخر جبريل ساجدا وظن
انه من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين
الله اتدرو لمن خلقت قال لمن قالت لمن اثر رضي الله
تعالى على هوى نفسه وفي الحديث الشريف ايما رجل
اشتهى شهوة فرد شهوته واثر رضى الله على نفسه
غفر له حكي في الاسرائيليات ان رجلا تزوج امراة من
بلدة ووكل عبده ليحملها اليه فراودته نفسه وطلبته
بها فجاهدها فاستعصم فنباه الله بتركه هواه
فكان نبيا في بني اسرائيل الحديث الرابع عشر

قال النبي

قال النبي عليه السلام تفكر ساعة خير من عبادة
سنة اذ هو مفتاح الانوار ومبداء الاستبصار
وشبكة العلوم والاسرار قال ابن عباس ان قوما
تفكروا في الله سبحانه فقال عم تفكروا في خلق
الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره قال
الله تعالى في معرض مدح ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال جنيد رح اشرف المجالس واعلاها الجلوس
مع التفكر في ميدان التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة
والشرب بكأس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن
بالله تعالى واعلم ان حقيقة الفكرة لحصار معرفتين
في القلب يستثمر منهما معرفة ثالثة مثاله ان يعرف ان
الاخرة خير وابقى وان كل ما كان خيرا وابقى كان
بالاختيار اولى والغرض من التفكر ان يحصل العلم
في القلب فيوجب ذلك حالا وفعلا ثمرتهما نجاته
حكي ان رجلا من بني اسرائيل صام سبعين سنة

يفطر في كل سبعة ايام فسئل الله تعالى ان يريه كيف
يغوى الشيطان الناس فلما طال عليه ذلك ولم يجب
تفكر في نفسه وقال لو اطلعت على خطيئتي وذنبي
بيني و[illegible] وبين الله لكان خير الي من هذا الامر
الذي طلبته فارسل الله اليه ملكا فقال له ان الله
تعالى ارسلني اليك وهو يقول لك ان فكرتك التي تفكرت
بها احب الي من عبادتك وقد فتح الله بصرك
فانظر فنظر فاذا جنود ابليس قد احاطت بالارض
وليس احد من الناس الا والشيطان والشياطين
حوله كالذباب فقال اى رب من ينجوا من هذا
فقال عز وجل الورع في الدين

الحديث الخامس عشر

قال النبي عليه السلام لو علمتم الخطايا حتى تبلغ
السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم كما قال الله
انما التوبة اى قبولها على الله للذين يعملون
السوء بجهالة اى غفلة ثم يتوبون من قريب

اى زمان

اى زمان قريب قبل الموت لان كل آت قريب فاولئك
يتوب الله عليهم اى يقبل التوبة منهم وكان الله عليما
اى عالما باهل التوبة حكيما اى حاكما بقبولها و
اعلم ان التوبة على قسمين توبة عما كان بينك
وبين الله كشرب الخمر والزنا فتوبته الندم والترك
بالكلية وتوبة عما كان بينك وبين العباد كالبهتان
وغصب المال فتوبته الاستحلال وارضاء الخصم
ان امكن ولم يخش في اظهاره زيادة فتنة والا
فالرجوع الى الله تعالى والتضرع له ليرضيه يوم القيمة
قال النبي صلى الله عليه السلام من لم يستغفر الله في كل
يوم مرتين اى صباحا ومساء فقد ظلم نفسه قال بعض
المشايخ حرفة المؤمن ستة اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه
احتقر واذا نظر في ايات الله اعتبر واذا هم بمعصية
انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا ذكر ذنوبه استغفر
حكي انه كان شاب اطاع الله تعالى عشرين سنة

ولا عصيته ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما في المرأة
فراى الشيب غالبا فقال يا رب عبدتك عشرين سنة
وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلني فسمع
هاتفا يقول احببتنا فاحببناك وتركتنا فتركناك و
وعصيتنا فامهلناك فان رجعت الينا قبلناك
كما قال الله تعالى وان عدتم عدنا قال يحيى بن معاذ
زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين زلة قبل
التوبة الحديث السادس عشر قال النبي عليه السلام
من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله خاف
من كل شيء وقال النبي عم ما من عبد مؤمن يخرج
من عينيه دموع وان كان مثل رأس ذباب من خشية
الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله
على النار وكان علي رضي الله عنه اذا توضا اصفر لونه
فيقال له ما هذا يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون
بين يدي من اريد ان اقوم وكان في وجه عمر رضي

الله عنه خطان اسودان من الدموع وفي الخبر يؤتى
بعبد يوم القيمة فترجح سيئاته فيؤمر به الى النار
فتكلم شعرة من شعرات عينيه وتقول يا رب رسولك
محمد قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على النار
فاني بكيت من خشيتك فانزعني عنه ثم ابعثه
الى النار فيقول الله تعالى لم لا تستوهب كله
فيقول سيئاته خوفتني منك يا رب فيغفر الله له ويهبه
بشعرة واحدة ثم ينادي جبريل عليه السلام نجا فلان
بن فلان بشعرة حكي ان رجلا لم يعمل خيرا قط
الا التوحيد فلما حضرته الوفات قال لاهله
اذا مت انا فاحرقون بالنار حتى اكون رمادا
ثم اذروني في البحر في يوم ريح عاصف ففعلوا فاذا
في قبضة الله تعالى فقال عز وجل ما حملك على ما
فعلت قال بمخافتك يا رب فقال الله تعالى
اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت بها ولم يعمل

خير اقط الا التوحيد **الحديث السابع عشر** قال النبي
عليه السلام الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب من العابد
القنط ومما يقوي اسباب الرجاء قوله تعالى قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله
تعالى والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض وقول النبي عليه السلام امتي امة
مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة واعلم
ان العمل على الرجاء اعلى منه على الخوف لان اقرب
العباد الى الله احبهم اليه والحب يغلب با
لرجاء فان الرجاء الخير يقرب ويحبب و
الخوف موجب للهرب واليه الاشارة بقوله
عليه السلام لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن
بالله وروي ان عيسى عليه السلام قال ليحيى عليه
السلام مالك يا يحيى لا ينبسط وجهك ابدا

تشبه

انك تقنط من رحمة الله تعالى فقال انت يا عيسى
ينبسط وجهك دائما تشبه انك امنت من
عذاب الله فنزل جبريل عليهما بالسلام و
قال ربكما قال انا ظن عبد **حكي** رجلا في الامم
الماضية كان يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه
ويقنط الناس من رحمه الله تعالى فقال يا رب
مالي عبدك قال النار فقال يا رب اين عبادتي
واجتهادي قال الله تعالى انك كنت تقنط النا
س من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من
رحمتي قال علي رضي الله عنه انما العالم الذي لا
يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يومنهم
من مكر الله فاللايق ان يكون بين الخوف
الرجاء واما من غلب عليه الخوف والياس
حتى اضر بنفسه واهله فهو جديد بان يعالج
بما يورث الرجاء واما من غلب عليه الرجاء

سس

والامن واسرف فى المعاصى فينبغى ان يعالج بما يو
رث الخوف فاسباب الرجاء فى حقه سم قاتل
فهو كالعسل فيه شفاء لمن غلب عليه البرد فان اكله
المحرور هلك والخوف والرجاء سوطان يساق
بكل واحد منهما من به حالة مخصوصة **الحديث
الثامن عشر** قال النبى عليه السلام ازهد فى الدنيا
يحبك الله وازهد فى ايد الناس يحبك الناس قال
الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا قال النبى عليه السلام من اصبح
وهمه الدنيا شتت الله عليه امره وجعل فقره بين
عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبح
وهمه الاخرة جمع الله له همه وجعل غناه فى قلبه و
اتته راغمة قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة
نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له فى الاخرة من نصيب قال عليه السلام اذا رايتم

العبد

العبد قد اوتى صمتا وزهدا فى الدنيا فاقربوا منه فانه
يلقن الحكمة استوصى رجل محمد بن واسع فقال او
صيك ان تكون ملك فى الدنيا والاخرة فقال كيف
لى ذلك قال الزم الزهد فى الدنيا وهو ترك
الرغبة **حكى** ان رجلا من الصالحين ضاق
حاله من القوت وكانت امرأته تضجر عليه فقالت
ذات يوم ادع الله حتى يوسع علينا الدنيا فدعا
فدخلت المرأة الدار فرأت من زاوية لبنة من
ذهب فاخذت فقال الرجل انفقى كيف شئت
فراى الرجل فى منامه انه دخل الجنة فراى قصرا قد
نقص زاوية من شرفه بمقدار لبنة فقال لمن هذا
فقيل لك فقال اين لبنة هذا قيل قد بعثناها
اليك فانتبه الرجل فقال للمراة هات اللبنة فاخذ
ها ووضعها عند راسه ودعا وقال الهى قد رددتها
اليك فردها الى موضعها ثم التفت فاذا هى قد رفعت

لرجل

والدليل على صحت هذا قول النبي عليه السلام ما من
احد اخذ من الدنيا لقمة الا ونقص الله خطه من
الاخرة ولذا قيل الشبلي قدس سره حم عن الدنيا واجعل
نطرك الاخرى الحديث التاسع عشر قال النبي عليه
الدنيا جيفة وطالبها كلاب وقال النبي عليه السلام
لوكانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى الله كافرا بشربة ماء وقال النبي عليه السلام
احبة الدنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى قال عيسى
عليه السلام لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم عبيدا
قيل الدنيا لذة حين ومرة سنين وقيل ارضى الناس
بالخسا بائع الدين بالدنيا قال الله تعالى قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا حكى
ان عيسى عليه السلام قرسا ومعه يهودى وكان مع

عيسى عم ثلثة اقراص فاعطى اليهودى احفظها
ثم بعد ساعة اكل اليهودى قرصا وحده ثم قال
عيسى عم هات اقراص فقدم قرصين فقال
عيسى عم اين ثالثها قال لم تكون اكثر من هذا فاقسم
عيسى عم بذلك حتى يقر به فلم يقر فمشيا حتى
لقيا بثلث لبنات من ذهب فقال اليهودى
اقسم ذلك فقال عيسى واحدة لمن اكل القرص الثالث
فقال اليهودى انا اكلته فقال عيسى عم بعد انك
اقسمت بسم الله العظيم ولم تقر به فالان قد اقررت
بسبب الدنيا فترك البنات عند اليهودى ومضى
فجاء ثلثة لصوص وقتلوا اليهودى واخذوا
البنات ثم بعثوا من جملتهم واحدا الى البيات لهم
بطعام فلما غاب عنهما تشاورا من قتله لاخذ
نصيبه واشترى الرجل سما وطرح في الطعام الذى
اشتراه حتى يموت صاحبها ويأخذ البنات فلما

قدم عليهما قاما فقتلاه ثم اكل الطعام فماتا ثم
عبر عليهم عيسى ع م فوجد اليهودى وهؤلاء
الثلثة مقتولين فتعجب من ذلك فنزل جبر عليه
السلام واخبر بالقصة فقال عيسى ع م لعن الله
الدنيا ومن طمع فيها قال سهل بن عبد الله الدنيا
مملوة بالافات والنفس مملوة بالشهوات فان
لم يدركها ربها وقعت فى الهلكات الحديث
العشرون قال النبى عليه السلام الفقر مشقة
ومسرة فى الاخرة والغنى مسرة فى الدنيا ومشقة فى
الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه السلام يدخل
الفقراء امتى الجنة قبل اغنيائهم بخمسة مائة عام
وقال النبى ع م اطلعت فى النار فرايت اكثر اهلها
الاغنياء قال الله يحسبون ان ما نمدهم به من مال و
(أعطى ايداك)
بنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون حكى
ثعلبة كان من اصحاب النبى صلى الله ع م وكان

يقوم بالليل عشر مرات ويمضى الى باب حجرة النبى ع م
ويسمع صوته من محبته اياه وكان فقيرا بحيث
قد حضر لاولاده حفاة نقعدوا فيها من العرا فقال
ذات يوم للنبى ع م يا رسول الله ادع الله تعالى ان يرزقنى
شيا من متاع الدنيا فدعا له فاعطى الله الغنم
الكثير فتخلق عن صلوة المغرب فحين كثر اشتغاله
تخلف عن الصلوة وبلغ امواله واولاده بحيث
لا يسعها المدينة فبعث النبى عليه السلام ليأخذ
منه الزكوة فلم يعطى شيا فقال قولوا محمد ع م
اليهوديون يؤدون الجزية لا المسلمون
ثم بعث بالزكوة فلم يقبلها ثم بعث النبى عليه السلام
الى ان توفى عليه السلام ثم بعث الى ابى بكر رض فلم
يقبلها ثم بعث الى عمر رض فلم يقبلها حتى كان
فى ايام عثمان رض فرأى فى الطريق وعلى عنقه
عنزة جربان وفى وسطه زنار وهو ميت نعوذ بالله
ايوز كلالان

قال ابن مسعود رض ما من يوم وملك ينادى من
تحت العرش يا ابن ادم قليل يكفيك خير من كثير
يطغيك قال النبى عم لا تجالسوا الموتى قيل من هم
يا رسول الله قال الاغنياء لان الغنى يميت القلب
ويقسيه والفقر يرقه ولذا قال عم الفقر فخرى وبه افتخارى

الحديث الحادى والعشرون قال النبى عليه السلام من رضى
بقليل من الرزق رضى الله عنه بقليل من العمل روى انه
مكتوب فى التورية خمس كلمات الغنية فى القناعة و
السلامة فى العزلة والحرية فى رفض الشهوة و
المحبة فى ترك الرغبة والتمتع فى ايام طويلة بالصبر
فى ايام قليلة رباعى ارى الدنيا لمن كانت بيديه عموما
فتنة دارت عليه اذا استغنيت عن شئ فدعه وخذ
ما انت محتاج اليه وفى الخبر انه اذا كان يوم القيمة
انبت الله لطائفة من امتى اجنحة فيطيرون من
من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف

شاء

شاءوا فيقول لهم الملئكة هل رايتم الحساب والصراط
فيقولون لا فيقول الملئكة من امة من انتم فيقولون
من امة محمد عم فيقول الملئكة ما اعمالكم فى الدنيا
فيقولون فضلتان كانتا فينا فبلغنا الله تعالى هذه
المنزلة بسببهما وهما انا اذا كنا خلونا نستحى ان معصية
وكنا نقنع بما قسم الله تعالى لنا فيقول الملئكة قد حق
لكم هذا وحكى انه كان لعيسى عم قصعة يشرب بها الماء
ويغسل راسه وله مشط يسرح به لحيته وابرة يخيط
بها خرقته فراى واحدا يشرب الماء بكفيه فرمى القصعة
وراى اخر لحيته باصابعه فرمى المشط وبقى معه الابرة
فلما خرج الى السماء الرابعة اجتمعت الملئكة حوله
يتبركونه ويمسحون بمرقعة فعدوا رقاع خرقته
قريبا الى ثلث مائة فبكوا عليه وقالوا الهنا اما كان
عيسى عم عندك يساوى قميصا جديدا من دنياك
فنودى بهم ان جميع الدنيا لا يساوى بعضو عيسى عم

القصعة

فنشوا يا ملائكة هل تجدون معه شيئاً من الدنيا
فوجدوا الابرة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لولم تكن
معه هذه الابرة لرفعته الى حظر القدس الحديث
الثاني والعشرون
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اعلى الدرجات
الصابرين كما قال الله انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب و قال النبي صلى الله ع م الصبر على ثلثة
صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
فمن صبر على المعصية حتى يردها بحسن كتب الله له ثلث
مائة درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله تعالى له ست مائة
درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض ومن
صبر على المعصية كتب الله له تسع مائة درجة
ما بين درجتين كما بين العرش الى الثرى قال الله وتمت
كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقال ان الله
مع الصابرين شعر صبر يلخامد ولكن عاقبة ميوشيرين

دهرين

دهرين منفعت حكي عن الاصمعي الله قال
رحلت في البادية فرايت اعرابية من احسن
الناس وجها ورايت زوجها من اقبح الناس
وجها وهي تقول لزوجها بشر فاني واياك في الجنة
فقال وما علمك بذلك لاني ابتليت بقبحك فصبرت
وموضع الشاكرين في الجنة قال الاصمعي فقلت
صدقت لقوله تعالى ولنجزين الذين صبروا وقوله
تعالى وسنجزي الذين قال النبي ع م الطاعم الشاكر
بمنزلة الصائم الصابر وفي الحديث القدسي انا الله
لا اله الا انا فمن يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم
يرض بقضائي فليطلب ربا سوى الثالث والعشرون
قال النبي عليه السلام يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بلا حساب ولا عذاب وهم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون التوكل هو الاعتماد
على الله في جميع الامور وقال النبي عليه السلام المتوكل

من لم يدخر لعدو ولم يهتم برزق وكان بما عند
الله اوثق مما عنده وقال سالت جبرائيل عليه
السلام عن التوكل فقال ان تعتمد على الحق
وتيئس عن الخلق وتعلم ان الخلق لا يضر ولا ينفع
ولا يعطي ولا يمنع حكي ان الامام الزاهد ابا عبد الله
اراد ان يتيقن بقصة من الرزق فخرج الى برية فصعد
جبلا فوجد غارا فقعد في زاوية منه فقال ابصر كيف
يرزقني ههنا فضلت قافلة طريقا وجاء عليهم
المطر فطلبوا كهفا يخلون فيه فدخلوا فراوا ابا عبد الله
فكلموه فلم يجبهم فقالوا ربما جاع الفقير فقدموا
اليه سفرة واشاروا اليه فلم يتناول فقالوا هذا من مدة
لم يجد شيئا يريد طبخا لينا حارا فعملوا فالوزجا من
السكر وقدموا اليه فلم يلتفت فقالوا قد اكتكبت
اسنانه فقام من جملتهم رجلان واخذ اسكينا
ليفتحا فاه فيطرح الملعقة في فيه فضحك ابو عبد الله

فقالوا

انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب
ربي في رزقه فعلمت ان الله يرزق عباده بحيث
كان ومن اين كان وكيف كان كما قال الله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه و
سلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم
كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فان
الله خلق الارزاق قبل الاجسام بخمسين عام

الرابع والعشرون قال النبي عليه السلام العبادة عشرة اجزاء
تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار عن الناس
قال النبي عليه السلام السلامة في الوحدة والافة
بين الاثنين فليكن ابدانكم مع الناس وقلوبكم
مع الله قطعة جوهر ساعة ازنوا بجابي رده دل
بنزها اندر مغائيي نه ينبني كرت مال وجاهت و
زرع وتجارت جو دل باخداست تنها نشيني قال بعض
الحكماء الخلطة على ثلثة اوجه مندوب ومباح ومنهي

فالمندوب الاختلاط بالصلحاء لقوله تعالى
وكونوا مع الصالحين والمباح الاختلاط بعوام الناس
لقوله عليه السلام خالطوا الناس باعمالهم وزايلوهم
بالقلب والمنهى الاختلاط بالجهلة الذين يتبعون
اهواءهم لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين وقيل صحبة
الجاهل كسم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء
بل الطبع سرق من الطبع من حيث لا يدرى صاحبه
فمجالسة الحريص على الدنيا تحرك الحرص ومجالسة
الزاهد تزهد ولذا تكره صحبة الطلاب الدنيا و
تستحب صحبة الراغبين فى الاخرة قال النبى عليه السلام
الوحدة خير من الجليس السوء والجليس
الصالح خير من الوحدة **حكى** ان عالما كان يعتزل
الناس فاشتهر صلاحه وبالعزلة فيوما دعاه الملك
فاجاب واعطاه من الاموال ثم دعاه فاجاب فاختلط به
الى ان يموت فمات فراهما واحد من الصالحين فى منامه ان

الملك

ان الملك فى الجنة والعالم فى النار فسئل عنهما ان الملك
بسبب حبه العالم دخل الجنة والعالم بسبب قربه
من الملك دخل النار نعوذ بالله تعالى ولذا قال الشيخ الشبلى
علامة الافلاس الاختلاط بالناس قال فخر المرسلين
عليه السلام الى يوم الدين ان اغبط الناس عندى
مؤمن خفيف الحاذ مغموض فى الناس لا يؤبه فلا يشار
اليه بالاصابع **الخامس والعشرون** قال النبى
عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون الله
احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وروى
ان اعرابيا سأل رسول الله عليه الصلوة والسلام
عن ساعة فقال ما الذى اعددت لها فقال ما اعددت
كثرة صلوة وصيام الا انى احب الله
ورسوله فقال عليه السلام المرء مع من احب قال
انس رضى الله عنه فما رايت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام
فرحهم بذلك وفى الخبر اذا احب الله عبدا ابتلاه

فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وسئل ابو بكر الشبلي
ما السر في ابتلاء الله المحبين قال لان البلاء يكفر السيئات
ويجبر القلب اي يجيب الدعوات ويبلغ الى اعلى الدرجات
حكي ان موسى عم خرج يوما نحو الطور فاذا برجل
في الطريق واقف فقال يا نبي الله الى اين تذهب قال
الى مناجات ربي قال لي اليك حاجة ان تقول لربك
يكرمني بذرة من محبته فمشى عم وذكر ذلك عقيب منا
جاته فقال الله تعالى يا موسى اني وهبت له حين سالك
فرجع موسى عم حتى يرفع الرسالة فلم يجده فقال الهي
الى اين ذهب الذي طلب الحاجة قال هرب منك فقال لم
يا رب قال لان من احبنا لا يلتفت الى غيرنا بل يستانس
بنا فان احببت رؤيته فادخل الغابة في الموضع الفلاني هذا ح
فدخل فوجد اسدا ياكل الرجل فقال الهي ما هذا لمحبك قال ضيعني
باحبابي في دار الفناء فانظر الى مقامه في دار البقاء فرفع
راسه فراى الجنة فيها قبة من ياقوت حمراء مثل الدنيا

مرات

مرات الفيه له مع تنعمه نعمتي وتلذذ رؤيتي **السادس
والعشرون** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما انكرتم
من زمانكم فبما غيرتم من اعمالكم قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم من نعمة حتى يغيروا ما بانفسهم فاعلم
ان كل ما اصاب العبد من المصائب بسبب جنايته حتى يضيق
عليه رزقه بسبب ذنوبه ويسقط منزلته عن القلوب
ويستولي عليه اعداؤه قال الله تعالى ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال النبي
عليه الصلوة والسلام ان العبد ليحرم بذنب يصيبه قال
ابو سليمان الداراني الاحتلام عقوبة فانه لا يفوت احدا صلوة
جماعة الا بذنب يصيبه وقال بعضهم اني لاعرف ذنبي
في سوء خلق حماري وقال آخر اعرف عقوبته حتى في فا
رة بيتي حكي عن بعض صوفية الشام انه قال نظرت الى
غلام نصراني حسن الوجه فوقفت النظر اليه فمر بي ابن
الجلاء الدمشقي فاستحييت منه فقلت يا ابا عبد الله

سبحان الله تعجبت من هذه الصورة الحسنة وهذه الصفة
المحكمة كيف خلقت للنار فاخذ بيدي وقال اما علمت ان
الله تعالى لا ينظر الى الصور اما انت لتجدن عقوبة النظر
بعد حين قال فعوقبت بعد ثلثين سنة روي ان الله تعالى
اوحى الى يعقوب ءم اتدري لم فرقت بينك وبين يوسف
قال لقولك لاخوته اخاف ان ياكله الذئب لم خفت عليه
الذئب ولم ترجني ونظرت الى غفلة اخوته ولم تنظر الى
حفظي له وكذلك لما قال يوسف اذكرني عند ربك قال الله تعالى
فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين و
كتب في الانجيل ان ذكريا ءم شق بنصفين بمنشار لالتجائه
بالشجر امثال هذه المصائب والابتلاء بسبب الذنب قولا
وفعلا كثيرة لا تحصى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد به شرا امسك
عليه حتى يعاقبه يوم القيمة وقال لا خير في عبد لا يذهب
ماله ولا يسقم جسمه **السابع والعشرون** قال النبي عليه

الصلوة

الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليصمت قال بعض الحكماء اللسان قيمة الانسان
فمن قوم زادت قيمته وقال بعضهم خلق الله تعالى اذنين
ولسانا واحدا ليكون سمع الرجل ضعف كلامه فمن كثر كلامه
كثر ملامه وقيل سلامة الانسان وحفظ اللسان وقيل
احفظ اللسان ان اردت الامان ولا يحرق الناس فالحطمة
الا حصايد الالسنة فانك لا تقول الا لك او عليك ولا يرجع
نفعه ولا ضره الا اليك والحاصل ان للسان آفات كثيرة كالغيبة
والنميمة والكذب وغير ذلك كما بين في المفصلات
وله ايضا منافع جمة فلنبين بعض ذلك قال النبي عليه
الصلوة والسلام ما من صدقة افضل من صدقة اللسان
قيل وكيف ذلك قال الشفاعة يحقن بها الدم ويجر بها
المنفعة الى اخر ويدفع بها المكروه عن اخر وقيل من عذب
لسانه كثر اخوانه وقال النبي عليه الصلوة والسلام اكثروا
من تلك الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحي ان يعذب

عبده بين اخوانه يوم القيمة حكى انه كان رجل فاسق عذب اللسان
متواضع للخلان وكل اخوان صلحاء فمات بعضهم فلما دنا وفاته
وصى بان يدفنوه بين قبور اخوانه ففعلوا ثم راى واحد من
الصلحاء في منامه انه في الجنة على سرير رفيع فقال له الفاسق
هل عرفتني قال نعم قال رفعني ربي بتواضع للخلان واكرمني
بعذاب اللسان وتجاوز عني بحبي لاهل العرفان ولم يعذبني
بين الاخوان والثامن والعشرون قال النبي عليه الصلوة
والسلام النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها
خوفا من الله تعالى اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه قال
عيسى عليه السلام اياكم والنظرة فانه تزرع في القلب شهوة و
كفى بها فتنة داود م اجل النظر وقيل ليحيى بن ذكريا عليهما
السلام ما بدء الزنا قال النظر والتمني ولنا قيل امش خلف
الحية ولا تمش خلف المرءة امش خلف الاسد ولا تمش خلف
الامرد امش خلف الافعى ولا تمش خلف الامير فان النظر الى
النساء يحترك دواعي الزنا والنظر الى تجمل اهل الدنيا يحرك دواعي

الصلوة والسلام الرغبة فيها قال الله تعالى ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا اي اصنافا منهم من الاموال والاو لاد
زهرة الحيوة الدنيا قال منصور بن اسمعيل رايت عبد
الله البزاز في النوم فقلت ما فعل الله تعالى بك قال
وقفني بين يديه فغفر لي كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا
فاستحييت ان اقربه فوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي
فقلت ما ذاك قال نظرت الى غلام جميل فاستحييت من الله
تعالى ان اذكره حكى عن ابن موسى السمرقندي رحمه الله
تعالى انه قال ثلثة من الاولياء خرجوا من درسة سمرقندي
الى الحج فبلغوا مدينة الارمنية وكان هناك برد شديد
فقام واحد منهم اسمه علي المقراي حتى ياتي بنار لاصحابه
فعني الى دار نصراني فوقع بصره على جارية حسنا فاشتغل
قلبه بها فاخذ النار ورجع فلما كان اليوم الثاني تخلف
عن اصحابه فقال اتفق لي شغل ولكني اجيء ورائكم ثم
مضى الى تلك الدار فقال زوجوني ابنتكم فقالوا لا نزوجك

الا بعد ان ترتفع دينك فارتد نعوذ بالله تعالى واخذ الخنازير
ورعى فرجع الناس من الحج فطلبه اصحابه فوجدوه مشدود
الوسط بالزنار وعلى كتفه طيب صليب وهو يرعى الخنازير
فلما راى اصحابه هرب منهم ودخل خلف الحائط فدخلوا خلفه
فراوه وقالوا يا على المقرئ ما هذا الحال فقص عليهم القصة
فقالوا اتحفظ شيئا وقال اية واحدة فقط وذهب
عن حفظي غيرها وهي قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو
كانوا ~~مسلمين~~ مسلمين ثم انشد شعرا الا تعجبوا
من زهد خلق فكان الزهد في الدنيا رويدا يكيد الناس
كيدا على كيد ورب العالمين يكيد كيدا وكنت مؤذنا
خمسين عاما وصرت بنت النصارى صيدا **التاسع**
والعشرون قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار الحطب ولذا قيل اصبر على حسد
الحسود فانه لهب يأكله كما يأكل النار الحطب قال بعض الحكماء
مثل الحاسد كمثل رجل يرمي حجرا الى عدوه فضرب حائطا

فيرجع

فيرجع الى عينه فيقلعها فيزداد غضبه فيرمي الثاني من الاول
فيرجع على راسه فيشجه وعدوه سالم في كل حال واعداؤه
حواليه يفرحون ويضحكون عليه ويسخر الشياطين منه بل
الحال في الحسد اقبح من هذا فان العين لو فقئت لفاتت
بالموت لا محالة واما الحسد فيفوت بالاثم والاثم لا يفوت
بالموت وقيل اول من حسد في السماء كان ابليس عليه ما يستحقه
فجرى عليه ما جرى واول من حسد في الارض كان قابيل فجرى عليه
ما جرى ويكفي في النصيحة للعاقل حالهما بيت اذا ما شئت
ان تحيى سليما طيب العيش فلا تغضب ولا تحسد ودار الناس
في الدنيا قال النبي عليه السلام المؤمن يغبط والمنافق يحسد
وقال زكريا عم قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتي ساخط لقضائي
غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي **حكي** ان موسى
عليه السلام لقي ابليس في الطور فرفع العصا ليضربه فقال
يا موسى اني لا اخشى من العصا من قلب فيه صفاء فقال
النبي عم وما علامة الصفاء قال ابليس ترك الحسد وحفظ

الحسد وانتظار الرصد يعني الموت يا موسى اوصيك بثلثة
اشياء اياك والحسد فان قابيل قتل هابيل وكفر بالله من شوم
الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت لاجل الكبر واياك
ان تخلف بامرئة حرام وليس معكما ثالث فاني اكون ثالثكما
فهم ان يتكلم باخرى فنزل جبرائيل عم فقال لا تسمع الرابعة
فقال تمت الحكمة ان الشيطان للانسان عدو مبين
الحديث الثلثون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليدرك بالحلم درجة الصائم فانه يكتب جبارا وما يملك
الا اهل بيته وقال عليه الصلوة والسلام رايت قصورا مشرفة
على الجنة فقلت يا جبرائيل لمن هذا قال للكاظمين الغيظ والعا
فين عن الناس ويقال ثلثة من اخلاق الجنة العفو عمن
ظلمك والبذل لمن حرمك والاحسان الى من اساء اليك قال الله
خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال عليه
الصلوة والسلام الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل
ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك

حين

حين اغضب قال علي كرم الله وجهه كان النبي لا يغضب لنفسه فاذا
غضب للحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له روي ان
عيسى عليه الصلوة والسلام مر بقوم من اليهود فقالوا له
شرا فقال لهم خيرا فقيل له في ذلك فقال كل واحد ينفق مما عنده
وقال سفيان رحمة الله عليه اذا قيل لك يا شر الناس فغضبت
وانت شر الناس بيت الحلم اوله مر من البصل ولكن آخره
احلى من العسل حكي ان عثمان رضي الله عنه شكى يوما اذن
غلامه وخوفه فقال يا مولاي اذكر من العاصي يوم يؤخذ
بالنواصي فندم عثمان رضي الله عنه وجعل اذنه في يد غلامه
فقال كيها كما عركت اذنك فعرك الغلام اذنه فقال عثمان
رضي الله عنه زدها نعركها فقال الغلام يا مولاي كما انك
تخاف من قصاص يوم القيمة فانا اخاف مثلك فرسكم
بيت دريای فراوان نشود تيره بسنگ عارف كه برنجد تنك
ابست هنوز الحادي والثلثون قال النبي عليه السلام
من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه وقال عليه السلام

والسلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وانما صار
حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين
كلها وتلك الاخلاق هي ابواب الجنة وقال عليه السلام قال الله
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما
القيته في جهنم وقال عليه الصلوة والسلام يحشر الجبارون
المتكبرون يوم القيمة في صورة الذر يطاؤهم الناس
لهوانهم على الله تعالى بيت تواضع يافتى في كل حين فلا فخر
ولا كبر لطين روي ان مطرف بن عبد الله راى المهلب
وهو يتبختر في جبة خز فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها
الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال اعرفك اولك نطفة
مذرة واخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل عذرة فمضى المهلب
وترك مشيته تلك قال عليه السلام بينما رجل يتبختر
في برديه فاعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها
الى يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن تواضع
في غير المسكنة وانفق مالا جمعه من غير المعصية ورحم

اهل الذل

اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة قال ابو سليمان
ان الله تعالى اطلع على قلوب الادميين فلم يجد قلبا اشد
تواضعا من قلب موسى عم فخصه من بينهم بالكلام
قال يوسف بن اسباط يجزي قليل الورع عن كثير العمل
ويجزي قليل التواضع عن كثير الاجتهاد **حكي** ان عمر
الخفاف كان في اول حاله فقيرا وكان بارا بوالدته فدعت له
بالغنى فاغناه الله تعالى وكان كثير الصدقات والاوقاف
فكان يوما في داره وحده في ذلك اليوم وقع الثلج فدعا سائل
على الباب فقام واخذ رغيفا ومشى حافيا على الثلج واعطاه
فلما توفي رءي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اكرمني وحباني
فقيل بتلك الصدقات الكثيرة قال لا ولكن باعطاء ذلك
الرغيف المقارن بالتواضع لله تعالى **الثاني والثلثون**
قال النبي عليه الصلوة والسلام ما من وال عشرة الا جاء
يوم القيمة مغلولة اطلقه عدله او اوثقه جوره وقال النبي
عليه الصلوة والسلام عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة

وفي الخبر دعا موسى عليه السلام على فرعون بهلاكه فاوحى الله
اليه يا موسى ما ضرني كفره ولعبادي نفع من عدله فلما
قرن مع كفره ظلما اغرقه الله تعالى في اليم قال النبي عليه السلام
الظلم ظلمات يوم القيمة من ظلم فصبر كان معي في الجنة **حكي**
ان ظالما كان يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم
للظالم يوما ان ظلمك علي طاب باربعة اشياء ان الموت
يعمنا والقبر يضمنا والقيمة تجمعنا والديان يحكم بيننا
فمات فراهما واحد من الصلحاء راى الظالم في بئر
مظلم يعذب والمظلوم في روضة يتنعم فقلت بم وصلت
هذه النعمة قال بالصبر على الظلم روى عبد الرحمن المصري انه
كان قاض ظالم يخاف من اعدائه فبنى قصرا رفيعا من خوفه
فلما اتم القصر فاتاه ليلا بعض اعدائه فقتلوه وهو نائم في
قصره فرايت في النوم قد سلط عليه كلب اسود يعضه ويقلع
لحمه وياكله حتى اذا لم يبق اللحم نبت كما كان ثم يعضه الكلب
فقلت ما هذا قال صورة ظلمي للعباد قال الله فانظر كيف

كان

كان عاقبة الظالمين **الثالث والثلثون** قال النبي عليه
السلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله
وقال عليه الصلوة والسلام ما احدث عبد اخا في الله الا احدث الله
له درجة في الجنة اعلم ان التحاب في الله والاخوة في دينه
من افضل القربات وهو ثمرة حسن الخلق قال عليه الصلوة
والسلام ان اقربكم مني مجلسا احسنكم اخلاقا
والموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون ولا خير
فيمن لا يالف ولا يؤلف واعلم ان الحب في الله ينبعث من
نور الايمان ويصفيه عن الغش وعروض الاختلال فانه
يوجب التباعد عن اهل الضلال والتقارب من ذوي
الفضل والكمال وذلك سبب لصفاء الجنان وكمال
الايمان كما قال عليه الصلوة والسلام المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل فعلم ان الحب في الله والبغض
في الله من افضل الاعمال حكي ان موسى عم نزل يوما
من الطور فقال اصحابه يا موسى اجبنا بما جئت

بر اليوم ربك فقال سئلني ربي وقال يا موسى هل عملت لي
عملا قط فقلت الهي صليت لك وصمت وتصدقت فقال
ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والزكوة
نور فاي عمل عملت لي فقلت الهي دلني الى عمل هو لك فقال يا موسى
هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلمت ان
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وروي ان الله
تعالى اوحى الى يوشع بن نون عليهما السلام اني مهلك
من خيار قومك ستين الفا ومن شرارهم اربعين الفا فقال
يا رب ذنب الخيار قال الله تعالى انهم لم يغضبوا لغضبي
وكانوا ياكلون مع شرارهم ويشاربونهم ويجالسونهم
قال نبينا عليه السلام من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان
لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان ومن رضي فهو شريك فيه **الرابع والثلثون**
قال النبي عليه السلام نزلوا كل قوم منزلتهم وقال عليه السلام
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولا يرحم صغيرنا وقال

للمسلم

للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه
ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض و
يتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه **حكي**
ان مجوسيا كان يمشي في السوق في شهر رمضان و
مع ابن له فقصد ابنه ان ياكل شيئا فنهاه والده وقال اما
علمت ان هذا شهر رمضان فقال يا ابت هو واجب
على المسلمين فقال كما تقول ولكن يحفظ حرمته في نوافقهم
ظاهرا قال الراوي فاتى على ذلك الايام حتى اكرم الله عز وجل
الوالد والولد بالاسلام بسبب حفظ الحرمة **حكي** ان عيسى عم
كان يمشي مع جماعة من اصحابه فتبعهم رجل فاسق
فقال واحد من الاصحابه تنح عنا يا بطال فاغتم ذلك
الرجل كلامه فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه الصلوة والسلام
ان قل لهما حتى يدعوا لي واجيب دعوتهما فدعوا فقال
صاحب عيسى عم اللهم لا تجمع بيني وبين هذا الفاسق في الدنيا
والاخرة وقال الفاسق اللهم تب واجمع بيني وبين عيسى عم

فى الدنيا والاخرة فقال سبحانه لعيسى عليه السلام قد وجبت
لكل واحد منهما دعوتك اما الفاسق فمن بركت صحبتك
يا عيسى قد اوجبت له الجنة واما رفيقك فمن شوم تهاونه
بذلك المسلم وترك حرمته قد اوجب له النار وجمع بينهما
فافهم يا اخى ان هذا بتهاون الفاسق فكيف يكون
الامر بتهاون العالم والصالح نعوذ بالله من ذلك بيت
است با دوستان تلطف با دوشمان مدارا الخامس
والثلثون قال النبى عليه الصلوة والسلام فليعمل العاق
ماشاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ماشاء ان
يعمل فلن يدخل النار وروى ان الله تعالى قال موسى عليه الصلوة والسلام
من بر والديه وعقنى كتبته بارا ومن برنى وعق والديه كتبته
عاقا قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا وقال الله تعالى ان اشكر لى ولوالديك قال سفيان عيينة
من صلى خمسة فقد شكر الله ومن دعا لوالديه فى ادبار الصلوة
الخمس فقد شكر الوالدين قال النبى عليه الصلوة بر الوالدة على

الولد

الولد ضعفان حكى انه كان رجل من الصحابة يقال له عقيل
فمرض ودنا وفاته فلما سمع النبى عم مرضه جائه ولقنه الشهادة
فلم يجر لسانه فسئل عن حاله فقيل والدته غير راضية عنه كان
ها عليه الصلوة والسلام فقال لها ما حال ابنك معك قالت
عابد زاهد ولكن حملت صوفا وقرصا ولبنا وقلت خذ هذه
منى لبكى قلبى قال يا اماه كيف البس وقد قال الله تعالى
سرابيلهم من قطران وكيف اكل وقد قال الله ان لدينا انكالا
وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما وكيف اشرب وقد
قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فانا غير راض عنه فارضاها النبى
عليه السلام فضحك عقيل وجرى لسانه بالشهادة ومات رحمة
الله حكى انه كان فى بنى اسرائيل رجل وله ثلثة بنين فتوفى
الرجل فقال اكبر اولاده لاخويه اى الاخرين احب اليكما
ان تاخذان الميراث وتتركان خدمة الوالدة ام على البدل
فقال الابل ناخذ الميراث ونترك خدمة فخدمها الكبير
حتى توفى فاخذ المال فبقى الكبير معدما فخاصمته امرائه

في ترك الميراث فقال بركة الله تعالى خير فراى في منامه ان يقال
له اذهب الى الموضع الفلاني وخذ مائة دينار فقال هل فيه بركة
قيل لا فقال لا ادري فرءى الليلة الثانية ان اذهب و
خذ عشرة دينار فقال هل فيه بركة قيل لا فقال لا ادري و
رءى الليلة الثالثة ان اذهب وخذ دينارا واحدا
فقال هل فيه بركة قيل نعم فلما اصبح اخذه ودخل
السوق واشترى بسمكتين وحملهما الى منزله فشق
جوفهما فخرج جوهران احمران فحمل احدهما الى السوق
وقوموه فبلغت قيمته ثلثين وقرا من ذهب فاخذه
الامير وبعد ايام طلب الامير زوج ذلك الجوهر فلم
يوجد الا عنده فامتنع من بيعه بالثمن الاول فوا
وعد ثمنه مثله فاخذ من الجوهرين تمام تسعين وقر
من ذهب فراى في منامه كان قائلا هذا مكافاة حرمتك
لوالدك في الدنيا وما عند الله تعالى خير وابقى

السادس والثلثون قال النبي عليه السلام قال الله تعالى

انا الرحمن



انا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها و
صلته ومن قطعها قطعته وقال النبي عليه الصلوة والسلام لا
تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم اعلم ان صلة الارحام
واجبة ولو بالسلام والتحية واعلام حب الصحة وارسال
الهدية وهي معاونة الاقرباء والاحسان اليهم والتلطف
بهم والمجالسة اليهم والمكالمة معهم ولا يرد بعضهم
حاجة بعض لانه من القطعة ويزور اقرباءه غبا في كل جمعة
او شهر او سنة بحسب القرب والبعد قال النبي عليه الصلوة والسلام
من سره ان يبسط له رزقه وينسا في اثره اي يؤخر فيما بقي
من عمره فليصل رحمه قال الحسن البصري رحمه من عقل الرجل
ان لا يتزوج وابواه في الحيوة فانه ربما لا يرضى احدهما
عنه بسبب زوجته فيقع في الاثم والقطعة **حكي** عن
يحيى بن سليمان انه قال كان عندنا بمكة رجل صالح من خراسان
وكان الناس يودعونه ودايعهم فجاء رجل واودعه عشرة
الاف دينار خرج في حاجته ثم قدم وقد مات الخراساني

فسئل اهله فلم يكن لهم علم بها فاخبر الرجل بقصتها مكة
عن حاله فقالوا نحن نرجوا ان يكون من اهل الجنة فاذا
مضى من الليل ثلث زمزم وناد فيها ففعل ذلك ثلث ليالي
فلم يجبه احد فاتيهم واخبرهم فقالوا نخشى ان يكون من اهل
النار اذهب اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه
بئر يجتمع ارواح الاشقياء فيها ليلة الجمعة ويقال اوانا الى
يظهر يوم القيمة من ذلك الوادي فاذا مضى ثلث الليل
ناد فيها ففعل فيها فاجابه في اول صوته فقال صاحب المال و
يحك ما نزلك ههنا وقد كنت رجلا صالحا فقال آه كان لي اهل
بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله بذلك
وانزلني هذا المنزل فاما مالك على حاله ولم ائتمن ولدي عليه
فدفنته في بيت كذا فحفرها فوجد ماله على حاله **السابع و**
الثلثون قال النبي عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء وقال النبي عليه السلام
اول من يفتح باب الجنة انا الا ان امراة تبادرني فاقول لها

من انت

من انت فتقول انا امراة قعدت على ايتامي شفقة قال ابو بكر
الوراق قرات الف مجلد من علم الاولين مما انزل الله تعالى على الرسول
فعلمت ان المراة من عمومها شيئان التعظيم لامر الله تعالى و
الشفقة على خلق الله تعالى **حكى** ان موسى عليه الصلوة والسلام
كان يناجي ربه عز وجل فلما اراد الانصراف قال الله تعالى
يا موسى قد توفي ولي من اوليائي في القرية الفلانية فجهزه وادفنه
فاتى موسى عليه الصلوة والسلام فوجد قوما يضربون اللبن
فقال لهم هل مات في هذه القرية رجل زاهد قالوا لا نعرفه
فقال هل مات احد قالوا كان رجل فاسق قد توفي فلم نجوز
في ديننا ان ندفنه من قبح فجوزه فرميناه في البئر فقال موسى
عليه الصلوة والسلام دلوني عليه حتى اخرجه منه وعاونوني فعاونوه
فاخرجه من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب انك
قلت المؤمنون شهداء الله وقلت هو من اوليائي
وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال الله تعالى
انهم ما علموا منه عشر ما علمت منه من الفسق ولكنه على

عملا رضيته به عنه وعفوت معاصيه فقال موسى عم الهي دلني على ذلك
العمل فقال الله تعالى انه كان يمشي يوما في الطريق فراى كلبا
يلهث من العطش فبلغ بئرا لم يكن عليها دلو ولا حبل فارسل
مئزره في البئر حتى ابتل ثم عصره فشرب الكلب حتى يروى
فبمن رحمته لذلك الكلب رحمته واكرمته **الثامن والثلثون**
قال النبي عليه الصلوة والسلام من قضى حاجة لاخيه المسلم
فكانما خدم الله تعالى عمره وقال عليه الصلوة والسلام ما من
عمل من اعمال البر بعد اداء الفرض افضل من ادخال السرور
في قلب المسلم بان يفرج عنه غما او يقضي عنه دينا او يطعمه
من جوع او غير ذلك وقال عليه الصلوة والسلام خصلتان ليس فوقهما
شيء الشكر بالله والنفع لعباد الله ومن لم يهتم للمسلمين
فليس منهم مثنوى بنى ادم اعضاى يكديكرند كه در اصل
فطرت زيك جوهرند چو عضوى بدرد آورد روزكار
ديكر عضوها را نماند قرار توكز محنت ديكران بى غمى
نشايد كه نامت نهند آدمى **حكى** انه كان في ايام الامير

الاسمعيل بن احمد فقيه يقال له محمد بن نصر فاتفق له شغل فا
ستعان بالامير فلما دخل عليه قام منتصبا واكرمه و
قضى حاجته فلما خرج من عند الفقيه عاتبه اخوه وقال
كسرت ناموسك ممن كمتست از امير خراسان قام لاحد
من رعيته فقال الامير انما اكرمته لفضله وعلمه فراى
الامير النبي عليه الصلوة والسلام في نومه فقال عليه الصلوة
والسلام يا اسمعيل باكرامك العالم وقضائك حاجته
قد حكم الله ان لا ينزع الامارة عن اهل بيتك مائة سنة وعفى
عن سيئاتك واخوك اسحق عاب عليك ولامك فبذلك قد
حكم الله تعالى لا يكون في اولاده صاحب ركاب فر قط فكان
العلماء بعد ذلك يعدون السنين فلما تم مائة سنة ورد
محمود غزنين جيحون وهو من اهل بخارى وملكها قهرا و
الدليل على ذلك قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها وقيل كل من يحصد ما زرع مما ضرا
ونفع **التاسع والثلثون** قال النبي عليه الصلوة والسلام اذا مات

الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقال النبي عم ما الميت في قبره
الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق
له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا
الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار حكي عن ابي قلابة
انه راى في المنام مقبرة كانت قبورها قد انشقت و
امواتها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وبين يدي
كل واحد منهم طبق من نور فراى فيما بينهم رجلا بلا
طبق فسأله فقال ما لي لا ارى الطبق بين يديك قال
لان هؤلاء من يدعون ويتصدق لهم وهذا مما بعثوا
اليهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق فلهذا
لا طبق لي وانا اخجل بين جيراني فلما انتبه ابو قلابة
اخبر ابنه بما راى فقال الابن انا قد تبت على يديك
فلا اعود الى ما كنت عليه ابدا فاشتغل على الطاعة والدعاء
لابيه وتصدق لاجله فلما اتت عليه مدة راى ابو قلابة

في منام

في منام من تلك المقبرة على حالها وراى بين ابيه طبقا من نور
اضوء من الشمس اكثر من نور اصحابه فقال يا ابا قلابة
جزاك الله خيرا بقولك نجوت من النيران ومن خجل
الجيران وقال عليه الصلوة والسلام ما من عبد يمر بقبر رجل
كان يعرف في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام و
يقول عليكم السلام اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات
غفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف وانا ان شاء الله بكم لا
حقون حكي ان الاستاد ابو اسحق جاء الى مقبرة والده ولم
يزرها فراى في المنام كانه حول وجهه عنه فقال يا ابت لم
هذا التحول قال اما علمت ان التجاوز بقبر الوالدين
الزيارة عقوق فقال يا ابت الك خبر من قبوري قال
كلما اطلعت من اول المقبرة ابصر وجهك حتى ترجع
فان زرتني سررت والا حزنت

الحديث الاربعون

قال النبي عليه الصلوة والسلام القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران وقال عليه الصلوة والسلام

ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه يسمع قرع
نعالهم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
والاخر النكير فيجلسانه فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد
رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله
فامنت به فينادي مناد ان صدق عبدي ثم يأتيه آت
حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقول ابشر برحمة
من ربك وجنات فيقول فانت يبشرك الله تعالى
بخير من انت فيقول انا عملك الصالح ثم ينادي مناد ان افرشوا له
من الجنة والبسوه منها وافتحوا له بابا اليها فيأتيه من
روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره فيقول اللهم
عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وفي رواية ثم
يقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله
اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واما المنافق و
الكافر فيقال هاه هاه لا ادري وهي كلمة يقولها المتحير

فيقال

فيقال لا دريت وهو دعاء عليه فينادي مناد ان كذب
عبدي بل انكر ثم يأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن
فيقول ابشر بسخط الله تعالى وبعذاب مقيم فيقول لا بشرك الله
تعالى بخير من انت فيقول انا عملك الخبيث يقيض له اعمى
كيلا يرحم عليه اصم كيلا يسمع صوت بكائه ابكم كيلا يجيبه
ومعه مرزبة من حديد لو اجتمع الثقلان على ان يحملوها
لم يستطيعوا ولو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضرب بها
ضربة فيصير ترابا ثم يعود الروح فيضرب ويصيح عند
كل ضربة يسمعها من على الارض الا الثقلين ثم ينادي مناد
ان افرشوا له لوحين من نار والبسوه منها وافتحوا له بابا
اليها فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى يختلف
اضلاعه نعوذ بالله تعالى من ذلك قال ابو الليث السمرقندي
رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم
اربعة وان يجتنب اربعة اما التي يلازمها فالمحافظة
على الصلوة والصدقة وقراءة القران وكثرة التسبيح فان

هذه الاربعة تضئ القبر وتوسعه وتكون انيسا فيه وتمنع عذابه

واما التي يجتنبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول فان

عامة عذاب القبر من هذه الاربعة حكي عن فاطمة رضي

الله عنها لما ماتت حمل جنازتها اربعة زوجها علي وابنا

ها الحسن والحسين وابو ذر الغفاري رضي الله عنهم

اجمعين فلما وضعوها على شفير القبر طاش قلب الجنازة

رضي الله فقال يا قبر اتدري من التي جئنا بها اليك هي

فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليه الصلوة والسلام

زوجة علي المرتضى رضي الله تعالى عنه حسن الرضى وحسين

المجتبى فسمعوا من القبر يقول ما انا موضع حسب ولا نسب

وانما انا موضع عمل فلا ينجو مني الا من كثر خيره ويسلم

قلبه وخلص عمله فزاد بكاؤهم وحزنهم فعلم هذا روي

ان عثمان رضي الله تعالى عنه اذا ذكر عنده النار والقيمة لم

يكن يبكي واذا ذكر القبر بكى فسئل عن ذلك فقال اني اذا

كنت في النار او في القيمة كنت مع الناس وانا كنت

في القبر

في القبر كنت وحيدا وكان خير يقول خير الناس من ترك

الدنيا قبل ان تتركه وارضى قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل

ان يدخله من كانت الدنيا سجنه فان القبر راحته و

من كانت الحيوة قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك

نصيبه في الدنيا استوفاه في الاخرة نسئل الله الكريم ان

يختم لنا بالسعادة ويجعل قبورنا من رياض الجنة و

ترزقنا خير الامور ويرحمنا يوم النشور انه مجيب

المطلوبين ومعطي السائلين

الحمد على التمام وعلى رسوله الصلوة

والسلام وعلى اله واصحابه

الكرام بالصدق والاخلاص

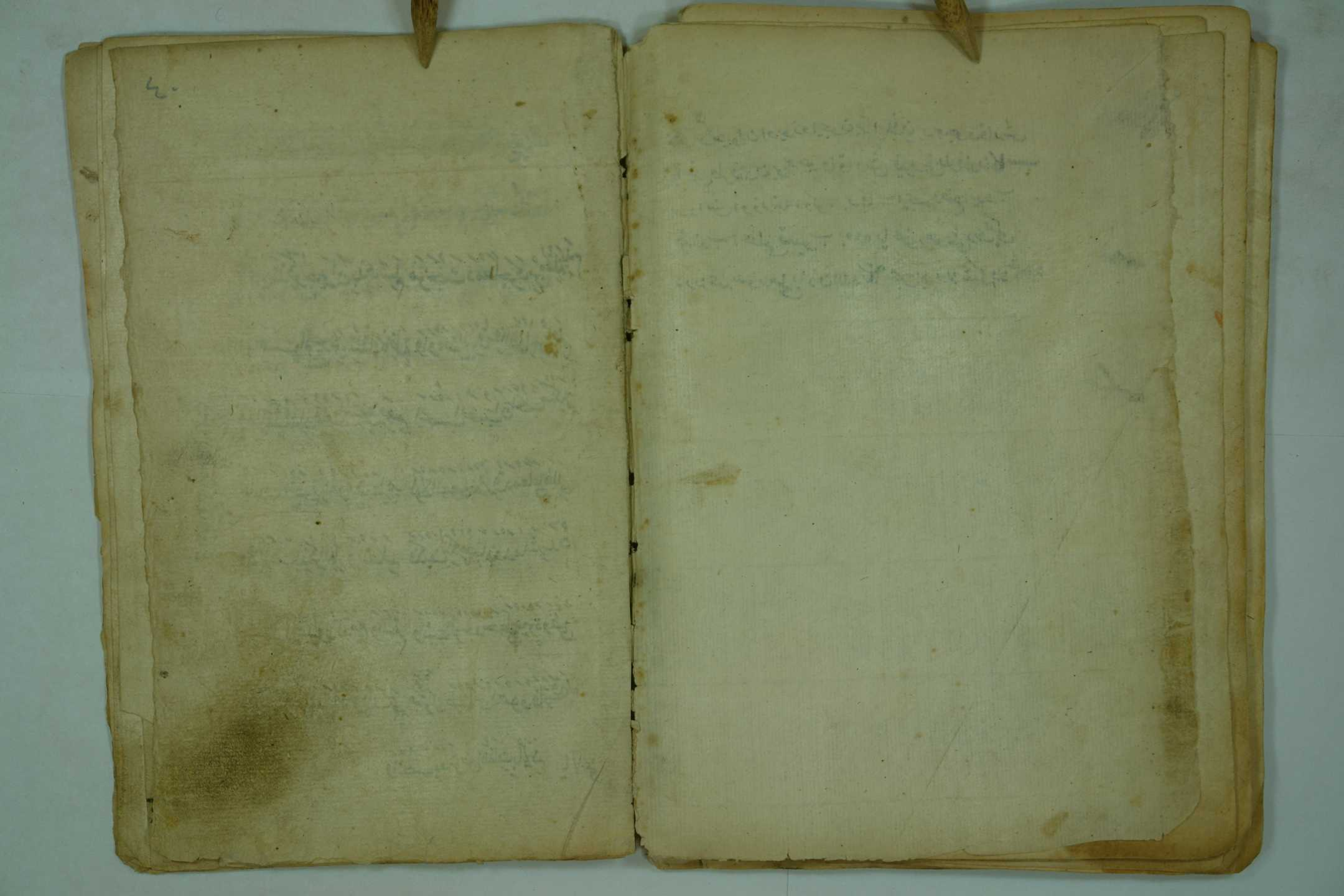
والاتمام تمت

الاحاديث

بعون الله الملك

الوهاب غفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات

هر بر حيوان اوبوزوايجون بر ايلانڭ بر بوجوق قارش
باشنى طرفندن بر بوجوق قارشى قيروغى طرفندن كاسب
بر داشى اوزرنده دوكوب بر قاب ايجنه وضع ايدوب
قيندب اعظنى قيبيوب بعده ياغنى جوبشى دى ايكى
درلنغنه سوردملى باذن الله تعالى مجربدر ولا شكه ولا شبهه



أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على   حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه   ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سائمة   وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة   من حيث لم يدر ان السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع   فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت   من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما   وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما   فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل   لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به   وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة   ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيا الظلام الى   ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى   تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب   عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته   ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين   والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الامر الناهي فلا احد   ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به   مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق   ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس   غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم   من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته   ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه   فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فانسب الى ذاته ما شئت من شرف   وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل

فان فضل رسول الله ليس له   حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره اياته عظما   احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى   للقرب والبعد منه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد   صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر   وانه خير خلق الله كلهم

وكل آي اتى الرسل الكرام بها   فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس في الظلم

حتى اذا طلعت في الكون عم هديها العالمين واحيت سائر الامم

اكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتداء منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم

وبات ايوان كسرى غير ملتئم كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم يسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

بنذا به بعد تسبيح ببطنهما   نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة   تمشي اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت   فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة   تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المنشق ان له   من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم   وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما   وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على   خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة   من الدروع وعن عال من الاطم

ما ضامني

ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به   الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده   الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته   فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب   ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت باللمس راحته وصبا   واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته   حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح بها   سيبا من اليم او سيلا من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت   ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم   وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول امال المديح الى   ايات حق من الرحمن محدثة

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم   قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا   عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة   من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه   لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط الا عاد من حرب   اعدا الاعادي اليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها   رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد   وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد

فما تعد ولا تحصى عجائبها   ولا تسام على الاكثار بالسام

قرت بها عين قاريها فقلت له   لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى   اطفأت حر لظى من وردها الشبم

كانها الحوض تبيض الوجوه به   من العصاة وقد جاوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة   فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها   تجاهلا وهو الحذاق عين الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد   وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته   سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر   ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقا لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر ... عن العيون وسر اي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ... باكرم الرسل كنا اكرم الامم

طارت قلوب العدى انباء بعثته ... كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

مازال تلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم … من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب … وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم … ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا … فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت … من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت … أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم … والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم … فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا … من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا … فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته … إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر … به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته … كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل … فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة … في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به … ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه … كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما … حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها | لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله | يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض | من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي | محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي | فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه | أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه | وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت | إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي قطفت | يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به | سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي | إذا الكريم تجلى باسم منتقم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت | إن الكبائر في الغفران كاللمم
ومن علومك علم اللوح والقلم | لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم | يا رب فاجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم | والطف بعبدك في الدارين إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم | وائذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم | ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم | والآل والصحب ثم التابعين لهم

بيان الكبائر ان

أهل التقى والنقى والحلم والكرم

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

سنة ١١٤٤

هذا الكتاب امال

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الأمالي ... لتوحيد بنظم كاللآلي

إله الخلق مولانا قديم ... وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل أمر ... هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله

صفات الذاتية والثبوتية بمعنى واحد

صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيراً سواه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال طراً ... قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئاً لا كالأشياء ... وذاتاً عن جهات الست خال

وليس الاسم غيراً للمسمى ... لدى أهل البصيرة خير آل

وما إن جوهر ربي وجسم ... ولا كل وبعض ذو اشتمال

وفي الأذهان حق كون جزء ... بلا وصف التجزي يا ابن خال

وما القرآن مخلوقاً تعالى ... كلام الرب عن جنس المقال

ورب العرش فوق العرش لكن ... بلا وصف التمكن واتصال

وما التشبيه للرحمن وجهاً ... فصن عن ذاك أصناف الأهالي

ولا يمضي على الديان وقت ... وأحوال وأزمان بحال

ومستغن إلهي عن نساء ... وأولاد إناث أو رجال

كذا عن كل ذي عون ونصر ... تفرد ذو الجلال

يميت الخلق قهراً ثم يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

لأهل الخير جنات ونعمى ... وللكفار إدراك النكال

ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ... وما أهلوهما أهل انتقال

يراه المؤمنون بغير كيف ... وإدراك وضرب من مثال

فينسون النعيم إذا رأوه ... فيا خسران أهل الاعتزال

وما إن فعل أصلح ذو افتراض ... على الهادي المقدس ذي التعالي

أي ليس بواجب على الله خلق الأصلح

وفرض لازم تصديق رسل ... وأملاك كرام بالنوال

وختم الرسل بالصدر المعلى ... نبي هاشمي ذي جمال

إمام الأنبياء بلا اختلاف ... وتاج الأصفياء بلا اختلال

وباق شرعه في كل وقت ... إلى يوم القيمة وارتحال

وحق أمر معراج وصدق ... ففيه نص أخبار عوال

وإن الأنبياء لفي أمان ... عن العصيان عمداً وانعزال

وما كانت نبياً قط أنثى ... ولا عبد وشخص ذو افتعال

وذو القرنين لم يعرف نبياً ... كذا لقمان فاحذر عن جدال

وعيسى سوف يأتي ثم يتوي ... لدجال شقي ذي خبال

والولاية كسبي والنبوة وهبي

كرامات الولي بدار دنيا ... لها كون فهم أهل النوال

ولم يفضل ولي قط دهرا ... نبيا او رسولا في انتحال

وللصديق رجحان جلي ... على الاصحاب من غير احتمال

وللفاروق رجحان وفضل ... على عثمان ذي النورين عال

وذو النورين حقا كان خيرا ... من الكرار في صف القتال

وللكرار فضل بعد هذا ... على الاغيار طرا لا تبال

وللصديقة الرجحان فاعلم ... على الزهراء في بعض الخلال

ولم يلعن يزيد بعد موت ... سوى المكثار في الاغراء غال

وايمان المقلد ذو اعتبار ... بانواع الدلائل كالنصال

وما عذر لذي عقل بجهل ... بخلاق الاسافل والاعالي

وما ايمان شخص حال يأس ... بمقبول لفقد الامتثال

وما افعال خير في حساب ... من الايمان مفروض الوصال

ولا يقضى بكفر وارتداد ... بعهر او بقتل واختزال

ومن ينو ارتدادا بعد دهر ... يصر عن دين حق ذا انسلال

ولفظ الكفر من غير اعتقاد ... بطوع رد دين باغتفال

ولا يحكم بكفر حال سكر ... بما يهذي ويلغو بارتجال

وما المعدوم مرئيا وشيئا ... لفقه لاح في يمن الهلال

ودنيانا حديث والهيولى ... عديم الكون فاسمع باجتذال

وغير ان المكون لا كشي ... مع التكوين خذه لا كخيال

وَإِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلَ حِلٍّ ... وَإِنْ يَكْرَهْ مَقَالِي كُلُّ قَالِ

اي الحرام بل اشد

وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ

جمع حدث ... يمتحن

وَفِي أَجْدَاثٍ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّي ... سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ

ومعنى البيت انه سيمتحن كل شخص في قبره او مقره بالسؤال

وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ بَعْضًا ... عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ

حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ

وَيُعْطَى الْكُتْبَ بَعْضًا نَحْوَ يُمْنَى ... وَبَعْضًا نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ

وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا اهْتِمَالِ

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ

وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا ... بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ

اي العذاب الشاق الذي ...